سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع
اللواء جعفر النميرى رئيس مجلس قيادة الثورة السوانى
والعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ١٢ فبراير ١٩٧٠

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن التهامى.. أمين عام رئاسة الجمهورية، عثمان نورى.. سفير مصر فى الأردن.

من الجانب السودانى:

اللواء جعفر النميرى.. رئيس مجلس الثورة السودانى، خالد حسن عباس.. عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الدفاع، فاروق أبو عيسى.. وزير الدولة لشئون الرئاسة والخارجية، محمد سليمان محمد.. سفير السودان فى القاهرة، فخر الدين محمد.. مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة، عبد العزيز النصرى.. سفير السودان فى لبنان وسوريا والأردن، العميد صلاح الدين حامد صالح.. الملحق العسكرى بسفارة القاهرة، العقيد بشير محمد على، مهدى مصطفى الهادى، صلاح أحمد محمد صالح.. مستشاران بوزارة الخارجية.

من الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس الثورة الليبية ورئيس الوزراء، النقيب الخويلدى الحميدى، النقيب عونى على حمزة.. عضوا مجلس الثورة الليبية، صالح أبو يصير.. وزير الخارجية، جمعة شريحة.. وزير الزراعة والاصلاح الزراعى.

سرى للغاية

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- محمود رياض يعرض ما تم فى اجتماع وزراء الخارجية العرب من ١١ – ١٣ يناير ١٩٧٠	١
٢- توحيد نظام التربية والتعليم فى مصر والسودان وليبيا والعراق	٦
٣- مناقشة الاعلام فى مصر والسودان وليبيا	٨
٤- القذافى.. يقترح اقامة تنظيم سياسى شعبى واحد خاص بليبيا والسودان لأن موجود بمصر الاتحاد الاشتراكى العربى	٩
ورأيه الالتقاء بحزب البعث، وعبد الناصر يرفض	١١
٥- مناقشة خطوات تحقيق الوحدة بين مصر والسودان وليبيا ومصاعبها	١٨
٦- عقدة الوحدة بين مصر والسودان قبل ثورة ١٩٥٢ وبعدها	٣٥
٧- تأكيد اجتماع اللجان المشتركة بين الدول الثلاثة	٤٢
٨- تحديد الاجتماعات التالية	٤٣-٤٦

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع
اللواء جعفر النميرى رئيس مجلس قيادة الثورة السوانى
والعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ١٢ فبراير ١٩٧٠

عبد الناصر: باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة أرحب بكم فى هذا الاجتماع.. الاجتماع الثانى للجمهورية السودانية والجمهورية الليبية والجمهورية العربية من أجل التكامل والتعاون فى كل الميادين، وإن العالم العربى كله ينظر الى هذه الاجتماعات وكله أمل فى نجاحنا حتى ندعم فكرته من أجل الوحدة العربية ومن أجل القومية العربية.

وشعب الجمهورية العربية المتحدة تابع باهتمام الاجتماع الأول الذى عقد فى ليبيا، ويتابع الآن باهتمام هذا الاجتماع. وأرجو الله أن يوفقنا فى أن نصل باجتماعنا هذا الى ما يحقق مصالح الشعوب العربية فى دولنا الثلاثة والشعوب العربية كلها.

لقد عقد اجتماع للسادة وزراء الخارجية فى المدة من ١١ الى ١٣ يناير سنة ١٩٧٠؛ تنفيذا لما تقرر فى اجتماع مدينة طرابلس فى الجمهورية العربية الليبية فى المدة من ٢٥ الى ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٦٩.

فهل توافقوا على أن يشرح السيد وزير الخارجية محمود رياض ما تم فى الاجتماع؟

النميرى: كويس.

رياض: تنفيذا لبيان طرابلس، قرر فى هذا البيان انشاء لجان مشتركة فى كافة المجالات لوضع الأسس الكفيلة بتحقيق التعاون والتكامل بين الأقطاب الثلاثة بما يعود بالمنفعة المتبادلة لشعوبنا، فاجتمعنا وزراء الخارجية فى القاهرة فى المدة من ١١ الى ١٣ يناير وناقشنا الموضوع، وتوصلنا بعد المناقشة الى إنه كخطوة أولى ممكن انشاء خمس لجان..

اللجنة الأولى: تتعلق بالشئون الخارجية.

واللجنة الثانية: تتعلق بالمواصلات والنقل.

واللجنة الثالثة: بالزراعة والثروة الحيوانية واستصلاح الأراضى.

ولجنة تتعلق بالتربية والتعليم.

واللجنة الاقتصادية.

وفى نفس الوقت اتفقنا على أن نحدد أماكن اجتماع هذه اللجان، وبالطريقة دى يبقى كل دولة تنعقد فيها لجنة من اللجان هى اللى تدعو للاجتماع وتنظم الاجتماع؛ فمثلا اقترحنا إن اللجنة الاقتصادية تجتمع فى القاهرة، وبناء عليه فوزير الاقتصاد فعلا فى القاهرة دعا الى عقد الاجتماع فى شهر مارس. اتفقنا على أن اللجنة الزراعية واستصلاح الأراضى تلتقى فى الخرطوم، وفعلا الخرطوم أرسلت دعوات حتى إن اللجنة تجتمع فى شهر مارس.

من الأشياء اللى اتفق عليها إن فيه لجنتين هيجتمعوا فى ليبيا؛ لجنة التربية والتعليم ودى لسه لم توجه الدعاوى فيما يتعلق بخصوصها، ولجنة توحيد شركات الطيران ودى تقرر إنها تلتقى فى ٢١ فبراير فى طرابلس.

لجنة الخارجية التقت فى القاهرة، وممكن إنها تلتقى أيضا فى القاهرة بعد هذا الاجتماع.

دى الخطوط العريضة، ولكن خلال بحث الأمور من الناحية العملية وكيفية التنفيذ وكيفية المتابعة، كان الاتجاه العام إن اذا اجتمعوا وزراء الاقتصاد وتوصلوا الى اتفاق، يبقى هذا الاتفاق بيمضوا فيه بينفذ وماينتظرش إنه يعرض مرة أخرى على الرؤساء من أجل الموافقة، طالما إن كل وزير بيروح للاجتماع ومفوض من حكومته فيما يتعلق بأى اتفاق بيصل اليه.

يبقى فى هذه الحالة بيعرض فقط على الرؤساء الأمور اللى نشأ فيها بعض الصعاب أو اللى بتحتاج لعرض؛ لأن الوزراء غير قادرين مثلا على أنهم ينفذوها أو بيحتاجوا الى تفويض من الرؤساء أكبر لأنهم يمضوا فى العملية. يعنى أى اتفاقات يصلوا لها الوزراء خلال اجتماعاتهم طالما إنها داخلة فى حقهم مفوضين من الحكومات يعنى للتصديق عليها فديه بتمشى ماتقفش، لا يعرض على الرؤساء فى الاجتماعات الدورية إلا اذا كان هناك بعض العقبات أو كان هناك مسائل تحتاج الى عرض من جديد على الرؤساء.

ناقشنا أيضا عملية المتابعة وهل يحتاج الأمر الى أجهزة مشتركة للمتابعة، لكن وصلنا فى النهاية إن كل دولة فى داخل نطاقها تستطيع إنها تقوم بعملية المتابعة وتنظم نفسها بالشكل اللى تراه مناسب؛ سواء كان عن طريق لجان وزارية أو عن طريق جهاز معين يشرف على المتابعة.

وفى النهاية بنعتبر إن لقاءات الرؤساء الدورية ولقاءات وزراء الخارجية بيبقى فيها نوع من المتابعة، واذا احتاج الأمر الى زيادة عدد اللجان فيمكن التوصل له أثناء اجتماعات الرؤساء، أو أى دولة تقدر اذا رأت أو شاءت ممكن إنها تقترح انشاء لجنة جديدة مثلا بناحية جديدة من النواحى التى لم تذكر هنا فى الخمس لجان.

دى الخطوط العريضة.

النميرى: أنا أتفق مع التقرير ده فى اللجان التى عملت، ولكن بعتقد فيه لجنة فى الوضع الحاضر يجب أن تكون وتعمل بسرعة، واللجان دى بعتقد إنها برضه فيه كلام كتير يعنى بدون عمل! المفروض الوضع يخلينا نعمل بسرعة لأنه وضع حرب عايز عمل كتير وعايز اجتماعات ومناقشات كثيرة زيادة عن اللزوم.

فبفتكر اللجنة العسكرية اللى تهتم بالشئون الحربية مهمة فى الوقت الحاضر، ودى ممكن تشمل عدد كبير من اللجان؛ يعنى بتشمل لجنة الشئون الخارجية ولجنة الشئون الاقتصادية، وكيف نواجه الموقف العسكرى اللى دلوقتى يواجهنا الآن؛ لذا بعتقد أنها تكون من أهم اللجان المفروض إنكم تنظرونها فى الوقت الحاضر لأن الوضع بدأ يتصعد بسرعة، فيجب أن تكون هذه اللجنة هى المهيمنة على كل اللجان التانية، اللجان التانية تقريبا لجان روتينية.

عبد الناصر: لجنة عسكرية يعنى؟

النميرى: لجنة عسكرية عليا، يعنى مش عسكرية للتكتيك فقط يعنى لجنة علشان تنظر للموقف ككل؛ الاستراتيجية العامة فى الدول الثلاثة، واذا كان الوضع هنا فى مصر له شكل مختلف عن الوضع الحاضر يحصل ايه فى الدول الثانية والموقف يكون كيف استراتيجيا. يجب أن يكون فيه تنسيق ومعرفة التحركات اذا كان فيه تقهقر فيه تقدم للأمام الناس الدول اللى وراء السودان وليبيا تعمل ايه، اذا كان فيه تقدم اذا كان فيه تقهقر فى أى شئ من الأشياء، أنا أعتقد أن هذه اللجنة مهمة خالص فى الوقت الحاضر.

القذافى: كويس اللجنة دى نعملها من وزراء الدفاع يعنى؟

عبد الناصر: لجنة عسكرية من وزراء الدفاع.

النميرى: ورؤساء الأركان.

القذافى: أى هم عندكم رئيس الأركان، إنتم عندكم رئيس أركان ووزير دفاع واحد مش كده؟

ف. فوزى: واحد.

القذافى: ورئيس الأركان برضه يعنى يكون عنده..

صوت: وأعتقد أنها تعمل بسرعة يعنى مع الوقت مش لجنة تقليدية.

عبد الناصر: ممكن نعمل لجنة من وزراء الدفاع وهم ممكن اذا دعى الأمر يعملوا اجتماع لرؤساء الأركان؛ لأن يمكن وزراء الدفاع مش ممكن يجتمعوا باستمرار، واخوانا بتحطوا لنا ايه اختصاصاتها حسب الكلام اللى قاله الرئيس النميرى.

ف. فوزى: نقطة واحدة يافندم.

عبد الناصر: اتفضل.

ف. فوزى: بالنسبة لقراراتها لارتباطها دايما بالنواحى السياسية، يصح يكون قرارات يصدق عليها بعد العرض.

النميرى: نعم؟

عبد الناصر: هو بيقول: بالنسبة لقراراتها نظرا لارتباطها بالناحية السياسية هو بيطلب تصديق عليها.

النميرى: والله أنا بفتكر بالنسبة للوضع ولسرعة الوضع التصديق ممكن يكون سريع جدا، ما بيتأخر زى فى المؤتمر اللى فات يعنى (ضحك)، الخطوط العريضة إحنا نضعها ليكم وممكن على هذا الأساس يعمل.

عبد الناصر: هو قطعا وزير الدفاع لما بيطلع لازم بيطلع مفوض بالسياسة العامة بتاعة الدولة بتاعته، فنقول: التصديق عليها فى خلال مثلا أسبوعين..

النميرى: معقول.

عبد الناصر: بعد أسبوعين يعتبر مصدق عليها اذا لم تعترض احدى الدول علشان مانوقفش الأمور فى العملية دى.

النميرى: صح.

عبد الناصر: يمشى؟

ف. فوزى: كويس يافندم.

عبد الناصر: هل نعتبر برضه بالنسبة للوزراء ندى أسبوعين للتصديق أو الاعتراض؟ الكلام اللى قاله السيد وزير الخارجية.

القذافى: ماشى كويس.. أى حاجة تخلى الأمور تتنقل بسرعة كويس.

النميرى: أسبوع ماشى.

عبد الناصر: لأ.. أسبوع لما يبقوا فى الخرطوم وياخدوا القرار ويقعدوا يتفسحوا ٣ أيام! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: إحنا بنخليها أسبوعين الحقيقة بالنسبة للجميع.
أى مواضيع أخرى؟

القذافى: لجنة التربية ليش ما حددتوا موعد علشان تشتغلوا؟

أبو يصير: الأخ العقيد بيسأل عن اللجنة الثقافية لوزراء التربية والتعليم للدول الثلاثة. وزير التربية الليبى حدد موعد فعلا ليكون الاجتماع فى مارس القادم والدعوة هى الآن فى الطريق، هو أيضا قال: لجنة محلية تحاول أن تستكشف ما يجب أن يوحد من التعليم فى البلدان الثلاث؛ لأن فى واقع الأمر بينا وبين الجمهورية العربية أكثر برامج موحدة، يمكن بس بالنسبة للسودان محتاجين لوضوح أكثر لكن الاجتماع فى مارس القادم.

عبد الناصر: مافيش كلام بينا، إحنا مع السودان تقريبا فى التوحيد أيضا.

القذافى: هى سهلة لأن وزير التربية ملك الدولة يجيب معاه المنهج بتاع الابتدائى وبتاع الاعدادى والثانوى.

النميرى: هو المشكلة الكبرى كانت السلم التعليمى بالنسبة للسودان، فدلوقتى إحنا اتخذنا قرار بتغيير السلم التعليمى ليكون زى الجمهورية العربية المتحدة بالضبط، وهذا القرار سينفذ فى غضون الستة أشهر الجاية دى.. ده من ناحية أكثر صعوبة كانت بتواجه. أما من ناحية المناهج الأخرى دى حاجة تفصيلية ممكن يصلوا فيها بسرعة؛ لأن احنا كنا بندرس أربعة أربعة أربعة دلوقتى غيرناها ستة ثلاثة ثلاثة زى الجمهورية العربية المتحدة، وطبعا لازم المناهج تكون طبيعية.

عبد الناصر: هو فى العراق اتخلقت مشكلة أيام الكلام على الوحدة؛ على أساس إن ثانوى هناك خمس سنين وإحنا هنا الاعدادى والثانوى ست سنين، فكانوا أعداء الوحدة بيقولوا لهم: ازاى الوحدة تبقى هتزيدوا فى التعليم سنة؟! والكلام ده يجد استجابة عند الناس لأن ما هى الوحدة؟ الوحدة الحقيقة هى مصلحة، لما يجد إن الوحدة هتضيع له سنة التفكير الطبيعى الانسانى الواحد يفكر فى هذه العملية.

القذافى: لما ينقصونا سنة إحنا نقول الوحدة كويسة، نتفقوا جميعا ونقصوا سنة علشان الوحدة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لا ده كلام حقيقى ده حصل جدال كبير جدا فى العراق أيام الوحدة الثلاثية وبعد هذا، وكان أعداء الوحدة يتكلموا إن اذا عملتوا وحدة هنطبق نظام مصر وبهذا يضيع منكم سنة، وكان هذا الكلام ليه تأثير فعلا.

القذافى: هى أصبحت ست سنوات فى العراق.

عبد الناصر: عملوه دلوقتى ست سنوات فى العراق.

النميرى: بعدين فيه فى الصفحة الرابعة من التقرير.. خامسا: تنفيذا لاعلان طرابلس وما رمى اليه الرؤساء الثلاثة من ضرورة التلاحم العملى الرسمى بالعمل الشعبى بين الدول الثلاثة، تقوم الدولة بتقديم كافة المساعدات الممكنة للهيئات الشعبية لتتلاقى مع نظيراتها فى الأقطار الأخرى.

عبد الناصر: فين ده؟

النميرى: خامسا، بعتقد إن ده المفروض يبتدى فورا إن يجب إن احنا نعبئ الجماهير، والملاحظ الآن القوات المسلحة هى تقريبا وعدد قليل جدا من الجماهير هى اللى شاعره بأن هى فى حرب، ولكن الشعب والهيئات فى الدول الثلاث ما معبأة تعبئة عسكرية صح علشان تقابل الوضع الحاضر؛ فيعنى يجب من الآن إن يكون فيه عمليات لتعبئة كل الشعب لخوض المعركة مش القوات المسلحة أو ما يساعد القوات المسلحة، يجب أى واحد فى الشارع يشعر بأنه هو فى حرب، ويكون مستعد علشان يضحى وياكل فى ٤٨ ساعة وجبة واحدة. فدى بتحتاج العمل بين الهيئات دى، وإن احنا نساعدها ويحصل الزيارات والتتابع ويحصل أيضا تنسيق فى الاعلام وإنتو ما جايبين أى ذكر فى اللجان بتاعتكم دى. والاعلام ده من أهم وسائل الحرب فى الوقت الحاضر.. اعلام داخليا واعلام خارجيا، كلنا يعرف أن الحرب النفسية إنها حرب بتاعة تدمير، أقصد حرب بتاعة تدمير قوات مسلحة؛ فدى أيضا مالهاش أى ذكر فى المحاضر دى.

عبد الناصر: هل نعمل لجنة للاعلام؟

النميرى: والله أنا أفتكر كده.

عبد الناصر: يعنى إحنا عندنا وزارة اعلام وإنتو عندكم. ليبيا.. عندكم وزارة اعلام؟

القذافى: حولناها الى ادارة، لأن الاعلام كان من العهد السابق! (ضحك)

عبد الناصر: يعنى ممكن بيجى رئيس الادارة مع المسؤولين عن الاعلام، ويبقى فيه وحدة فكرية ويقعدوا يتكلموا وازاى ينسقوا، وازاى مثلا ممكن اذاعتنا تنقل فى يوم مثلا نقلا من الخرطوم يوم معين بيكون فيه اجتماع فيه كلام، الحقيقة إحنا ناقصين فى العمليات دى!

النميرى: صح.

عبد الناصر: واذاعة ليبيا أيضا ممكن إحنا الثلاثة فى يوم واحد الثلاث اذاعات يتفقوا يعملوا من بدرى يوم، كذه الاذاعة هتكون من الخرطوم على مصر وليبيا، وإنتم فى هذه الساعة تجهزوا البرنامج اللى يناسبكم بحيث يعرف الشعب السودانى الشعب الليبى والشعب المصرى بالسودان. وبعدين مرة ناخد ساعة من ليبيا نعملها إحنا الثلاثة، مرة ناخد ساعة من القاهرة نعملها إحنا الثلاثة، والساعة دى تتجهز بحيث مثلا كتاب كويسين يتكلموا كل واحد خمس دقايق. بعتبر ده يفيد ويبقى كلام الحقيقة عملى مش كلام ورق؛ لأن وزراء الاعلام بيجتمعوا ولا فيه شئ بيتنفذ! الحقيقة كل الوزراء بيجتمعوا فى لجان ولكن مافيش شئ بيتنفذ، واخوانا فى ليبيا قالوا: إنهم ما بيحضروا لجان، وهم فى هذا الحقيقة يمكن محقين لأن بيبقى فيه كلام كتير بدون تنفيذ.. فممكن نعمل لجنة للاعلام.

النميرى: وأنا بقول: من أهدافها أيضا يجب أن تحارب الحرب النفسية اللى تنشرها اسرائيل.

عبد الناصر: فى الداخل والخارج.

النميرى: فى الداخل والخارج دى مهمة خالص؛ لأنه هم دلوقتى أهدافهم ينزلوا الروح المعنوية فى جماهير العرب فدى مهمة خالص.

عبد الناصر: أى مواضيع أخرى؟

القذافى: اللى بيقول عليها الأخ النميرى تعبئة الجماهير، أنا أقترح إن احنا نقيم تنظيم سياسى شعبى واحد خاص بليبيا والسودان.

النميرى: نعم.

القذافى: لأن موجود فى العربية المتحدة الاتحاد الاشتراكى العربى وهو تنظيم عربى على أى حال، اذا جه تنظيم آخر مغاير فى السودان وفى ليبيا يحصل تباين وتبدو نظريات أخرى قد يصعب التوحيد. أقصد النظريات العقائدية اللى ظهرت فى الوطن العربى مثل مشكلة الالتقاء مع النظام الرجعى، يعنى لقائها صعب وبالتالى يؤدى الى صراع. وفيه صراع دايما بين الأنظمة العقائدية فى الوطن العربى نتيجة تعددها؛ يعنى مثلا التجربة البعثية ما بتتنازل عن تجربتها بتبقى وبتصارع، الاتحاد الاشتراكى العربى برضه ذو مرجعيات برضه قد لا يقبل إنه يترك تجربته ويخرج، البعث، جبهة التحرير الجزائرية.

أنا أرى من المعطيات المطروحة دائما، إنه بعد مدة أن تكون هناك نظرية أخرى ذات عقيدة معينة وتعتبر نفسها هى الصح؛ وبالتالى تأتى مرحلة يبدأ فيها الصراع ما بين الأنظمة التحررية وهذا اللى حصل. وهذا يدخل الأمة العربية من جديد فى دوامة الصراع مرة تانية؛ مثل الصراع اللى دخلناه ما بين النظام التحررى والنظام الرجعى، فتكون النتيجة عدم الاستقرار لأجيال طويلة. فلابد من إن احنا نعمل تنظيم واحد سياسى؛ نعمل الاتحاد الاشتراكى العربى هو حتما هيلاقى حرب مضادة يقولون هذا مستورد من مصر، بيقولوها الحقيقة هيبقى ناس تتجاوب لهذا.

لكن هو إحنا اللى بنشعر بهذا لا بنستورده من مصر ولا من السودان؛ لأن لو الاتحاد الاشتراكى العربى موجود فى السودان كنا ناخد به، ولو موجود فى ليبيا كنا بنقترح إننا ناخد به. مادام هو موجود فى مصر المهم نعمل تنظيم سياسى موحد بحيث إنه يصعب تغييره؛ مثل ماهو تنظيم الاتحاد الاشتراكى فى مصر، لأنه أصبح له كيان صعب يتغير باسمه.. فاذاً ناخد بهذا الاسم. اذا كنا نريد طريق الوحدة هنكون شجعان ونتوقع الحرب والضربات ونتوقع كل شئ، لكن لو قلنا هذه تجيب حساسية كذا وهذه بتسير علينا الحرب الفلانية وهذا ضد الجهة الفلانية، بنتأكد هذا أيضا من آلة الحرب النفسية؛ يعنى وجهتهم إنهم يشاركون ونحن نتجمد، لكن إحنا لابد أن نعقد العزم ونشق الطريق لما تثيره الحرب المضادة وإن احنا نكون عندنا الصبر والصمود.

النميرى: أنا أوافقك على إنه يجب أن يكون فيه تنظيم فى الدول الثلاث متفق فى الأهداف، ولكن ما معنى ذلك أنه يتفق فى الأسماء يتفق فى الأهداف العريضة؛ لأنه كمان ما ننسى لأن كل اقليم أو كل بلد بتكون فيه أشياء تفصيلية ماتنفعش فى المنطقة الثانية. ولكن الأهداف العريضة يجب أن نتفق عليها، ونحن ماشيين فى ذلك وعندنا كثير من الوفود وبعثات بتيجى تدرس دلوقتى الاتحاد الاشتراكى وأهدافه وتنظيماته وماشى كيف. ولكن بعتقد مسألة أنه يسمى الاتحاد الاشتراكى العربى أو أى اتحاد يعنى مش القضية الكبرى، هى القضية الكبرى أن نتفق فى الأهداف وفى السياسة العامة اللى هنمشى إحنا عليها؛ فإذا اتفقنا فى الأشياء دى تبقى الأسماء تكون سهلة، يعنى اسم التنظيم يسمى ايه ده ما مشكلة كبيرة، أنا أعتقد المشكلة الكبرى إن الأهداف والمبادئ تكون واحدة لكن أسلوب تنفيذها فى كل بلد ربما يختلف فى التفصيل طبعا على حسب البيئة الموجودة فيها.

القذافى: ليه ما نلتقى مع حزب البعث؟ مافيش لقاء مع حزب البعث، ما هو السبب؟

النميرى: لأن الأهداف بتاعته لا تتفق معنا.

القذافى: لا.. كله وحدة حرية واشتراكية لكن كل واحد منا يركز فى هذا بشكل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

النميرى: حزب البعث النهارده منفصل قيادته منفصلة من القاعدة الجماهيرية، ولكن الثورة فى مصر وفى ليبيا وفى السودان متلاحمة القاعدة الشعبية مع القيادة، وهذا غير موجود فى حزب البعث.

القذافى: لا.. متأكد لما يحصل خلاف حتى فى الاسم ما بين حزبين أو تنظيمين، يستمر كل واحد منهم ياخد موقف معين وهو واضح نظرته العربية؛ يعنى فعلا الحرية والاشتراكية والوحدة هى شعارات مرفوعة عند حزب البعث وعند الجنوب اليمنى وعند الاتحاد الاشتراكى، لكن كل واحد بيركبها بشكل ولهذا يبدو الصراع.. هذا عن طريق البعث عايز يحققها وهذا عن طريق

الاتحاد الاشتراكى عايز يحققها وعن تنظيم آخر عايز يحققها عن طريق الاتحاد القومى العربى عايز يحققها، لكن اذا بحثنا عن الأهداف نلقاها واحدة.

أنا متأكد إن من البعثيين ناس يسعوا مثلنا للوحدة لكن عايزين الوحدة عن طريق البعث، وعايزين الاشتراكية فعلا لكن عايزين اشتراكية البعث، مع إن الوحدة مطلبنا جميعا لكن لأن احنا تنظيمين كل واحد منا عايز يحققها على طريقته. هم مختلفين مع بعض علشان واحد سمى نفسه القيادة القطرية والآخر القيادة القومية تصادموا رغم إنهم بعثيين كلهم؛ هذا يقول لا عن طريق القيادة القومية وهذا يقول لا عن طريق القيادة القطرية، أنا أكد إننا نبذر بذور الصراع اذا إحنا اختلفنا حتى فى الاسم.. هذا شئ أكيد.

النميرى: لأ.. الاختلاف فى فهمى أنا للثورات فى الدول الثلاث هنا والثورات التحررية التقدمية فى الدول الأخرى العربية اللى بتنادى بالوحدة والاشتراكية وكل المبادئ المتفقين معنا، إن هذه الثورات الثلاث معتمدة على القاعدة الشعبية ومقتنعة القاعدة الشعبية بهذه الأهداف ومقتنعة بالقيادة بتاعتها، ولكن هناك جزء من القاعدة الشعبية عمل بما يسمى حزب البعث أو بما يسمى أى شئ وترك الأغلبية الكبرى، وإلتحم هذا الجزء البسيط مع القيادة بتاعتها اللى مسكت السلطة وعايزين يضعوا أشياء على شعبهم ربما الشعب بتاعهم ما يكون راضى. هذا هو الاختلاف بين هذه الثورات والثورات الأخرى؛ القيادة وصلت للسلطة بجزء بسيط جدا من الشعب وأهملت القاعدة الشعبية الكبرى، وحملت نفس المبادئ التى نحملها.

والآن – زى ما قال الأخ جمال قبل كده فى محادثاته معايا – ربما اذا كان وصلوا معاك فى تلاحم أو فى اتحاد أو فى أى وضع تحصل نفس التجربة اللى حصلت بتاعة سوريا؛ السلطة فرضت شئ على الشعب بدون ما هو يكون راضى لأنها كانت بعيدة عن الشعب. ولكن الآن أنا لما أضع تنظيم من القاعدة الشعبية متفق مع القيادة ومماثل للتنظيمات فى ليبيا وفى مصر، أعتقد لا يكون هناك فيه فاصل كبير وتكون كل الأشياء ماشية مع بعض.

القذافى: أصل إحنا بنعمل تنظيم بهذا الشكل يعنى السلطة بتخرج تنظيم من الشعب.

النميرى: من القاعدة الشعبية؟

القذافى: لا.

النميرى: يعنى ما تعمل تنظيم للسلطة.. تنظيم للسلطة لا يمشى.

القذافى: هو بيحصل كده يعنى اذا عملنا تنظيم جديد مين اللى بيعمله؟ إحنا اللى بنعمله، نقول لفلان إعمل تنظيم.

النميرى: لا.. لا.

القذافى: ايش يقولون؟ يقولون السلطة: اختلف التنظيم مع الشعب، يحصل عندكم أنتم.

النميرى: إحنا لا نفرض، السلطة تفرض تنظيمها على الشعب ولكن نوجههم الى التنظيم الصح.

القذافى: مهما يكون فى السلطة يخطط برضه! (ضحك)

النميرى: (ضحك)

القذافى: مثل البعثيين يقولوا: إحنا حزب كان شعبى وبعدين ناضل ناضل واستلم السلطة.

النميرى: الشعب والسلطة عندنا متفقين على الأهداف، فالشعب يريد التوجيه فنحن نوجهه الى الطريق الصحيح بجلب الخبرات من الخارج من الجمهورية العربية المتحدة. وعندنا النهارده وفود موجودة فى الجمهورية العربية المتحدة متصلة بالاتحاد الاشتراكى وأعتقد كده يعنى، مش كده فيه ناس بيجوكم هنا وبياخدوا التنظيمات علشان نضع بها تنظيم مناسب؟ وحتى الاتحاد الاشتراكى هنا، جايز يكون فيه ثغرات يستفيدوا من التنظيم الجديد لسد الثغرات القديمة؛ يعنى

شئ بالتعاون والتنسيق نخفى كل الثغرات التى ممكن تحصل، ولكن حزب البعث يختلف كل الاختلاف عن تنظيماتنا اللى احنا هنعملها.. اشترك معانا.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا أصلا قلت رأيى فى هذا الموضوع علنا بالنسبة للجماهير، بعد سوريا قلت وقبل سوريا قلت، أنا مابتكلمش على أساس إن أنا رأيى معروف الحقيقة.

هو فى رأيى علشان نتكلم فى هذا الموضوع لازم نحدد أهدافنا ايه، ولما نحدد أهدافنا ونعرفها كويس بنقدر نتكلم فى هذا الموضوع ونقدر نحط الوسائل اللى توصلنا الى أهدافنا؛ فاذا كان الهدف وحدة بيكون الموضوع مناقشته ليها شكل اذا كنا مصممين على الوحدة، اذا كان الهدف تعاون وتلاحم وتنسيق وايجاد نوع من المعسكر كالمعسكر الاشتراكى مثلا، يبقى معالجته لها شكل آخر، اذا كان الهدف شئ مشابه للكومنولث بيكون له علاج آخر الحقيقة، وأنا قلت رأيى فى هذه المواضيع كله معروف.

اذا كان هدفنا وحدة اذا كان فيه أحزاب مستقلة بتنقلب الأمور الى التمسك بالسلطة، وبتنقلب من مواضيع عامة الى مواضيع شخصية؛ وعلى هذا الأساس لا يمكن للوحدة أن تنجح. وهذا ما حصل مع حزب البعث، النهارده الصراع بين حزب البعث على ايه؟ حزب البعث بتاع العراق هو حزب البعث بتاع سوريا، المبادئ اللى هنا والمبادئ اللى هنا متشابهة واحدة.. واحد اثنين ثلاثة أربعة عشرة، بس الخلاف مين اللى يقود؟ اللى يقود القيادة القومية ولاّ القيادة القطرية؟ وعلشان كده حصلت حرب أهلية فى داخل حزب البعث وانشق الى بعثين؛ ده قال: أنا القيادة بنفس هذه المبادئ وهؤلاء الخونة، وده قال: لأ.. أنا القيادة بنفس المبادئ وهؤلاء الخونة!

اذاً الموضوع مابقاش قضية عقائدية ولا قضية وحدة أصبح قضية سلطة، فى يد من من الناس تقوم السلطة؟ دى الحقيقة أزمة حزب البعث الموجودة النهارده. حتى نمسك ناس مش فى الحكم نمسك القوميين العرب، أزمة القوميين العرب من الذى يتولى السلطة فى داخل القوميين العرب؟ هل هذا الجناح الذى هو جورج حبش وفلان وفلان أو هذا الجناح اللى هو الحواتمة وفلان وفلان؟ فاذاً النزاع مابقاش على مبادئ النزاع مابقاش على الأهداف النزاع

مابقاش على تطبيق، النزاع أصبح على السلطة.. هذا هو الموضوع الأساسى الذى سيمنع العقبة الأساسية فى العالم العربى ضد الوحدة!

يقال مثلا النهارده يقال فى العراق وقيل هذا: إن النهارده الثورات اللى قامت واللى كانت والأنظمة اللى كانت موجودة قبل ٥ يونيو أثبتت فشلها وانتهت، ولا يمكن أن تكون ثورة ٢٣ يوليو هى الثورة الأم لأنها فشلت ويجب أن تتنحى! أما الثورات التى قامت بعد ٥ يونيو فيجب أن تكون هى الرائدة؛ وعلى هذا فثورة العراق هى الثورة الأم التى يجب أن تعمل كذا وكذا!

هذا ليس موضوع عقائدى بقى موضوع سلطة، وبنمسك حتى فى السودان قبل سنة ٥٦ أنا شوفت أزهرى الله يرحمه، الأزهرى والمرضى وزروق كلهم قعدت معاهم يعنى وكلهم بيتكلموا على وحدة وادى النيل وداخلين الانتخابات على الوحدة؛ أول ما وصل الأزهرى للسلطة وبقى رئيس جمهورية اتغير الموضوع مابقاش الموضوع وحدة، ماذا غير الموضوع علما أن الأزهرى طول عمره بيتكلم على وحدة وادى النيل؟! لم تكن المبادئ ولكن أصبح الموضوع هو برضه موضوع سلطة.. هى دى الحقيقة أزمة الوحدة العربية الموجودة.

وأنا قلت هذا الكلام الحقيقة كله قبل كده، وجيت يوم أنا أتكلمت وقلت من معالجتى للموضوعات العربية: يجب ألا تكون هناك وحدة عربية أبدا إلا اذا بدأت وحدة سياسية، وطلعت من هذا بإن علشان نعمل وحدة عربية سليمة يجب أن تقوم الحركة العربية الواحدة. نمسك مثلا الاتحاد السوفيتى.. الاتحاد السوفيتى فيه عدة جمهوريات وكل جمهورية فى الدستور مستقلة وليها رئيس جمهورية ورئيس وزارة، ولكن ماذا يوحد فعلا الاتحاد السوفيتى؟ يوحده الحركة الواحدة اللى هى الحزب الشيوعى الواحد اللى موجود فى الاتحاد السوفيتى.. ده الحقيقة الموضوع.

كلامى ماهواش جديد كله أنا قلته من سنوات، وأنا فى رأيى إن تحقيق الوحدة العربية عملية صعبة جدا بالنسبة لهذه الأمور، ولكن علشان كده لما نقعد ونتكلم لازم نقول أولا ايه هدفنا، وعلى أساس هدفنا نقدر نعالج مواضيعنا السياسية الشعبية والتنفيذ.

بالنسبة للنقطة الثانية: اللى حصل التنظيم من القمة ولاّ التنظيم مش بالقمة؟ أغلب التنظيمات الحقيقة اللى اتبنت فى العالم اتبنت من القمة. بنمسك الحزب الشيوعى، يعنى يوم ما قامت الثورة فى الاتحاد السوفيتى كان عدد أعضاء الحزب الشيوعى عشرة آلاف، ولهذا هم عملوا ايه علشان يلموا الشعب كله؟ بعد ما نجحت الثورة بالعشرة آلاف مايقدرش يمسك البلد، على طول عملوا مجالس السوفيتات اللى هى تحالف بين العمال والفلاحين والجنود، وأصبحت مجالس السوفيتات دى هى اللى تمثل الشعب وسلطة قوى الشعب فى كل الاتحاد السوفيتى. وبهذه المجالس استطاعوا بأنهم يتغلبوا على جميع المؤامرات، رغم إن أوكرانيا كلها كانت مع المانيا وتنازل عنها لينين لالمانيا، ولكن عمل الحزب ازاى؟ عملوه من فوق، يعنى اتعمل من فوق، فيه فرق طبعا الصين اتعمل فى نضال طويل.

بعدين برضه لما نبص للبلاد الشيوعية الأخرى الشرقية حتى، كانت الأحزاب فيها أعدادها قليل جدا، ولكن بعد الاتحاد السوفيتى لما دخل وأخذت الأحزاب دى السلطة نظمت.

لكن بتيجى هنا لما تنظم من فوق قدامك أسلوبين.. أسلوب التنظيم النبيه وأسلوب التنظيم الغبى. التنظيم النبيه اللى هو مايدخلش الانتهازيين والمعروفين وبهذا بيدى التنظيم نوع من الحصانة، التنظيم الغبى إن احنا بندخل بناخد ناس بيسيئوا الى سمعة التنظيم، قد يكون الانسان الحقيقة مضطر فى بعض الأحيان أن يركب مركب التنظيم الغبى غصب عنه! (ضحك) وفى هذا بيكون الواحد مضطر لأنه بيبقى عنده لمصلحته مايقدرش يمنع ناس من إنه ياخدهم، رغم إن بيقولوا عليهم كانوا فى أحزاب ماضية.

أنا رأيى فى هذا كل الناس فى مصر كانت فى أحزاب قبل كده، إحنا عندنا العائلات كانت بتقسم نفسها قسمين.. يدخل واحد حزب الوفد والتانى يدخل الأحرار الدستوريين، اذا جه الوفد مصالح العيلة متأمنة، اذا جاء الأحرار الدستوريين مصالح العيلة متأمنة! فده تقليد مشى فى البلد، يعنى أى عيلة تجد فيها واحد فى الحزب ده، ولما بقوا ٣ أحزاب بقى واحد فى حزب والثانى فى حزب والثالث فى حزب! أى حزب يجى العيلة لها من يؤمن مصالحها. لما تيجى تنظم ماهو هتلاقى الناس كانت فى أحزاب، يبقى لازم هتاخد هؤلاء الناس! ده يعنى تعليقى على الموضوع.

النميرى: أنا أوافقك على أن فعلا التنظيم بيجى من الناس اللى فوق، لكنه بيكون كتوجيه ليهم توجيه مجبر للناس الموجهين لهم. يعنى دلوقتى إحنا الثورة فى السودان لما قامت قامت بالاشتراكيين الموجودين فى السودان، والاشتراكيين هم عدد قليل اللى قاموا واللى موجودين فى القوات المسلحة والموجودين فى وسط الجماهير، هؤلاء الناس يجب أن يستفيدوا من الجماهير بتاعة الأحزاب اللى فاتت؛ فبيكون بيحصل توجيه على حسب المرحلة اللى احنا فيها لتنظيم مجالس كانت فى القرى أو مجالس كانت فى المدن أو أى طريق يختلف، وهذا التوجيه ملزم لهؤلاء الناس.

وبعدين فالناس ذاتهم تشعر على أنهم مشتركين فعلا فى هذا التنظيم، وهم عندهم السلطة الحقيقية لأنهم هم أصحاب مصلحة دلوقتى فيها. هنا التنظيم يكون قوى وأعتقد هذا هو ما عملتم به فى الاتحاد الاشتراكى؛ يعنى وصلتم للفلاح فى المزرعة اشترك فى التنظيم وشعر بإنه عنده كلمة، ولكن مشكل الأمر هو الاشراف على التنظيم ده بتوجيه ملزم أنت بتبعد عنه كل الأحوال السيئة اللى ممكن تؤثر فيهم، وبعدين تجيبه علشان يستمر على الطريق هذا.

القذافى: الأحزاب اللى فى الغرب، ماأعتقدش مثلا الولايات المتحدة الأمريكية إن الجنوب له حزب والشمال له حزب، وبعد ما التقوا بهذا الشكل استمرت الأحزاب؛ فنجد مثلا إن الحزب الجمهورى بيجمع ناس بعضهم من الشمال وبعضهم من الجنوب.. مش كده؟

عبد الناصر: آه.. طبعا.

القذافى: والحزب الديمقراطى كذلك الحال، هذا الحزب بيمثل الأمريكان كلهم مش أى منهم بيحكم بيمثل مصلحة الجنوب، لكن إحنا اذا كان فيه حزب اسمه حزب كذا من السودان وحزب كذا من ليبيا وحزب كذا من مصر، اذا حكم واحد من الأحزاب هذا مابيبقاش بيمثل كل الاتحاد هيمثل الجهة اللى هو يمثلها اللى هو منها.. يبقى فيه فرق كبير. لو مثلا اتعمل تنظيم اسمه تنظيم القوى العاملة، لو يكونوا الأعضاء بعض منهم من مصر بعض منهم ليبيا بعض منهم من السودان، اذاً نطمئن لما يصل هذا للحكم عندما نأخذ بتجربة الغرب أصلا، لكن ما نطمئن اذا وصل هذا الى الحكم وهو يمثل السودان فقط أو إن هو يمثل ليبيا فقط.. هذا اللى بيحصل.

النميرى: ده بيقودنا للكلام اللى قاله الأخ جمال، إن احنا الهدف اللى هنوصل له ايه؟ هل هو وحده كاملة شاملة أو هل اتحاد أو هل اتحاد فيدرالى أو تلاحم تنسيق فى المصالح الخاصة؟ اذا كان حددنا دى، يمكن بعدين نحدد هل يكون فيه حزب واحد فى الثلاث دول أو أحزاب مختلفة أو أشياء بالشكل ده؟

القذافى: طيب نحدد الهدف! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: هو إحنا لسه ماحددناش الهدف، فرايحين فين لكى نحدد الهدف؟

النميرى: فإحنا كنا اتفقنا فى المؤتمر الأول فى الوقت الحاضر على أننا نقوى المصالح والتعاون بين الثلاثة دول.

القذافى: وصولا الى؟

النميرى: وصولا مستقبلا الى الوحدة الكبرى اللى بننشدها كلنا.

القذافى: الى الوحدة.. عظيم.

النميرى: ويكون فيه مراحل، وإحنا شغالين فى المرحلة الأولى اللى هى نترك الشعوب فى الثلاث دول تشعر بأن مصالحهم مرتبطة ارتباط كامل بليبيا وبالجمهورية العربية المتحدة وبالسودان، هذا ما اتفقنا عليه.

القذافى: اذاً الهدف هو الوحدة.

النميرى: الهدف الوحدة، والوحدة مقسمة الى مراحل..

القذافى: عظيم.

النميرى: فهدف المرحلة الأولى، اشعار الشعوب أو الجماهير بأن لها مصالح مع مصر ومع ليبيا ومع السودان فى الوقت الحاضر.

القذافى: اذا كان هدفنا فى النهاية مثلا اتحاد فقط وقلنا: الهدف هو الاتحاد هنعمل كل شئ علشان نصل فى النهاية الى صيغة الاتحاد. برضه العامل بيختلف – زى ما قال الريس جمال – اذا كان عملنا هدف الوحدة فى النهاية اذاً إحنا أسلوبنا بيختلف بنعمل الوسائل اللى تمكنا من تحقيق الوحدة مش اتحاد فى النهاية، وحدة طالما اتفقنا عليها..

النميرى: بالهدف؟

القذافى: النهائى.

النميرى: النهائى، وبعدين بتكون فيه أهداف صغيرة علشان توصلنا للهدف النهائى؛ فنمسك الهدف بتاع الفترة دى أو المرحلة اللى احنا هنمشى فيها، يعنى النهارده ما ممكن إنك تقنع واحد فى ليبيا على إنه مصالحه مرتبطة ارتباط وثيق جدا مع السودان أكثر من تونس لأن إنت مع تونس عندك رباط بتاع الطرق ومواصلات كويسة، بتاع ليبيا إحنا ما نقدر، أنا لما بروح من ليبيا الى السودان هاخد ٣ أيام.. كده ولاّ لأ؟

القذافى: آه.

النميرى: فإنت لازم توصل تفتح طرق بين ليبيا والسودان مواصلات جيدة.. بافتح طرق علشان زيارات بين ليبيا والسودان، يشعر الشعب على إنه فيه مصلحة خاصة هو مرتبط بها فى المرحلة الأولى، وهذا ما اتفقنا عليه.

القذافى: ماشى، لكن اذا أردنا الوحدة فى النهاية، من الآن نعمل أسسها ومن أسسها نعمل تنظيم سياسى شعبى واحد هذا الصحيح، اذا ما اتفقنا على أسس مختلفة فى التنظيم الشعبى ما نصل لوحدة، فى النهاية نصل الى اتحاد أو تآلف أو نظم متشابهة زى النظم التقدمية فى العالم. يعنى حزب بوكوتو والحزب الشيوعى فى ايطاليا والاتحاد الاشتراكى العربى وحزب مش عارف فين بيلتقوا وبيديروا لتأييد روديسيا مثلا، أو لإخلاء البحر المتوسط من الوساطة الأجنبية، بتحصل أحزاب تقدمية التقوا مثلا فى ايطاليا بيؤيدوا ثورة ليبيا، لكن هذا يختلف عن العمل لكى نقيم دولة واحدة أو وحدة؛ سنصير حزب واحد وإلا لو بقوا حزبين ثلاثة أو أربعة، الأهداف متفقين على محاربة الاستعمار والاشتراكية والسلام العالمى وتأييد قضية فلسطين وقضية لبنان، دى أهداف ملتقين فيها مع كل التيارات التقدمية فى العالم، لكن بتختلف عن الوحدة والدولة الواحدة والشعب الواحد. هناك أشياء متباينة الآن، لكن لابد أن نعمل على ازالتها لأن هناك فى النهاية يجب أن يكون هناك تواصل.

النميرى: أنا أفتكر إن الواحد لما يجى يمشى مشوار طويل، بيبتدى خطوة خطوة لحد ما يصل.

القذافى: عظيم.

النميرى: لكن لا يمكن أن يقفز قفزة واحدة ليصل الى الهدف؛ لأن دلوقتى دى خطوات بعتقد راسخة وثابتة.

القذافى: عظيم، يعنى القفز شنو إن ما نعمل واحدة اعتباطية كده بسرعة، مانعملش أشياء نضمن لها النجاح لكن نعمل الأسس، نكون نعمل تنظيم سياسى واحد لأنه لا يعتبر قفز ولا تسرع بمعناها شئ سليم. حتى التفاعل فى المستقبل يكون نتائجه ايجابية لما نعمل هذا ونبدأ فيه، فعلا هناك عوائق كثيرة نزيل هذا بالتدريج ناخد أشكال مختلفة حتى نصل فى النهاية الى الوحدة. انما الأسس لابد أن نتطلع بيها سليمة لأن المعطيات الخاطئة تؤدى الى نتائج خاطئة جدا، اذا انطلقنا الآن من أسس سليمة هتتكرس فى المستقبل نعمل أسس وحدوية ونبدأ خطوة خطوة زى ما بتقولوا بالضبط الحقيقة.

النميرى: يعنى من ضمن الأسس الوحدوية تقصد أن تنظيم حزب واحد فى الثلاثة؟

القذافى: تنظيم شعبى أيوه نسميه.

النميرى: فى الثلاث دول.

القذافى: فى الثلاث دول لابد أن يكون فيه تنظيم شعبى واحد.

النميرى: طيب كيف ذلك الآن؟

القذافى: نعمل زى ما عملت تونس.

النميرى: إنت ما عندك تنظيم وأنا ما عندى تنظيم وفيه تنظيم فى الجمهورية العربية المتحدة!

القذافى: خلاص نعمله! (ضحك)

النميرى: (ضحك)

النميرى: فيه خطة المفروض تكون.

القذافى: نعمل خطة، نترك العقائديين يدرسوا والله نسيبهم يضعوا الأسس، ذلك العربى بتغير اسم التنظيم العربى..

النميرى: هل أفهم من ذلك إنه فى ليبيا ما فيه مشاكل علشان تمنع قيام حزب واحد فى الدول الثلاث؟

القذافى: أنا قلت مبكر إحنا قد نتعرض لحرب كبيرة للتشكيك والدعايات، لكن إحنا اذا شقينا الطريق لابد نحسب حسابنا أننا قد نتعرض لهذه الأشياء، لكن مش معنى هذا إنه يعرقل العمل ومايخلهوش ينجح، هتكون هناك محاولات لتعطيلها.

النميرى: محاولات من مين، محاولات داخلية ومحاولات خارجية؟

القذافى: محاولات داخلية ومن الخارج.

النميرى: النهارده إنت فى ليبيا مرتبط بارتباطات أنا ما مرتبط بها فى السودان جايز ما تؤثر على.

القذافى: نعم؟

النميرى: مرتبط بارتباطات أنا ما مرتبط بها فى السودان، يعنى النهارده إنت عندك علاقات مع المانيا الغربية وعندك علاقات مع أمريكا، وعندك علاقات مع هؤلاء الناس اللى ممكن يقوموا عليك حرب كبيرة جدا ضد الحزب هذا. أنا مو مرتبط بهذه العلاقات فى السودان، ولكن هذه المانيا الغربية اللى إنت عندك معاها علاقات هى بتحاربنى فى داخل السودان فيمكن فيه مشاكل، المشاكل دى ما ندخل فيها زيادة على المشاكل اللى عندنا من بدرى بالفعل موجودة، يجب أن نحلها حتى نصل الى الحزب الواحد..

القذافى: هو الاستعمار بيحاربنا سويا وهو بيحاربنى على أى حال، بيحاربنى علاقات مباشرة ماعندناش علاقات مباشرة يصدر لك البترول مايصدرلناش! المانيا الغربية هى المانيا الغربية والعرب هم العرب أمريكا هى أمريكا والعرب هم العرب؛ سواء كانوا العرب فى السودان وفى مصر وفى فلسطين وفى ليبيا، هم بيعتبرونا واحد وبيحاربونا بهذا الشكل لكن إحنا اللى بنتفرق.

عبد الناصر: هو دى ليها كذا وليها كذا كل شئ له فوائده وله عيوبه، فطبعا مع الوضع الحالى فيه أمل فى تكسير مثلا الثورة فى السودان أو تكسير الثورة فى ليبيا، إحنا بقالهم ١٨ سنة ولغاية دلوقتى فيه محاولات لكن صعب. دلوقتى لما إحنا أعلنا إن احنا مثلا واقفين مع ليبيا ابتدوا يفكروا علشان يضربوا ليبيا لازم إحنا يخلونا ننضرب أول.. ده كلامهم. بعدين لو كل واحد لوحده بيبقى ضربه سهل، لكن لو يبقى فيه التجميع الثلاثى وعارف إنه لو تآمر عليك داخليا أنا داخليا عندك بيمسنى.. بقى الموضوع بييئس جدا. لو يعرف إن برضه التآمر داخليا فى ليبيا، إحنا برضه باعتبار إن فيه نوع من التفاهم هنتدخل أو أيضا هنا إنتم بتتدخلوا بتخلق نوع من الفوائد، فهى كل عملية لها فوائدها ولها عيوبها.

طبعا لما يبقى باين إن فيه دولة عدد ناسها كذا انتاجها كذا ثرواتها كذا صناعتها كذا، بيدى قيمة غير القيم الفردية، طبعا مع القيم الفردية أو العملية الفردية ممكن دول يبقى ليها أمل إنها تجد منفذ بتستفيد اقتصاديا.. كل موضوع له الناحية دى والناحية دى.

القذافى: اذاً من السهل اسقاط أى نظام فى الدول التحررية هذه اذا كان فيه ديمقراطية؛ يعنى لو حصل انقلاب لا سمح الله فى الخرطوم، خلاص بتضيع ثورة السودان وبيضيع منا السودان وهنبدأ محاولات جديدة بعد كده، لو وقع انقلاب فى ليبيا هيضيع كل هذا. ليه روسيا ما تعمل مؤامرة انقلاب فى أمريكا مثلا ولاّ فى بريطانيا؟ ما يقدروش يعملوا ولا حاجة لأن دول دول كبيرة وليهم أسس ومؤسسات قوية راسخة؛ هكذا لو تقام دولة كبيرة هنا يبدو فعلا العمل المضاد ما يمس منها؛ لأنه لو يعمل شئ فى الخرطوم، مش هذا هو النجاح لأن الخرطوم ليست الجزء كله هناك أجزاء كبيرة ماوصلهاش. لما ينجح فى طرابلس مايقدرش يضيع كل شئ، لكن الآن لو فعلا اذا نجح فى طرابلس هيقدر علينا كلنا، اذا نجحت فى الخرطوم هيأثر على السودان؛ معنى هذا إن النجاح فى السودان بيؤثر على المنطقة كلها وعلى الوطن العربى.. فها اللى بيحصل.

النميرى: أرجع وأقول إن احنا يجب أن نعترف بأنه لكل بلد فى الدول الثلاثة دلوقتى أوضاعها الداخلية الخاصة، والحزب الواحد لا يمكن أن يضع سياسة تناسب أوضاع كل بلد من البلاد الثلاثة. أما اذا كان جه تنظيم مشابه لكل تنظيم موجود فى البلاد الثلاثة، هذا التنظيم يستطيع أن يقوم بالأشياء التفصيلية داخل البلد وفى نفس الوقت يستطيع أن يكون مرتبط بالأهداف العامة

المتفق عليه مع التنظيمات الموجودة فى البلاد الثلاثة كلها.. وده بيوفر كثير جدا من الأشياء التفصيلية.

القذافى: فى السودان أى حزب واحد يجمع هذه القوى؟

النميرى: إحنا مش هنعمل حزب هنعمل جبهة.

القذافى: الجبهة يعنى تنظيم واحد يجمع الكل.

النميرى: تنظيم واحد أيوه.

القذافى: اذا نجحتوا فى هذا يبقى اذاً خلاص.

النميرى: هننجح وهيحمل نفس الأهداف اللى يحملوها فى مصر وفى ليبيا، ولكن فيه أشياء تفصيلية داخل البلد لا تستطيع التنظيمات الأخرى أن تنفذها وتقوم بحلها، هو محليا يستطيع أن يقوم بحلها.

القذافى: أنا بقول: اذا أنتم قادرين على اقامة جبهة واحدة فى السودان، اذاً خلاص فبالامكان اقامة تنظيم شعبى واحد فى الأقطار الثلاثة؛ لأن اذا كان إنتو فى السودان ماتقدروش تعملوا جبهة واحدة، تصبحون عدة جبهات وتعترف بوجودها كلهم ومتفرقة، لكن اذا كان السودان أصبح تنظيم واحد يبقى خلاص ما عاد فيه مشكلة.

عبد الناصر: بس هى كلمة جبهة لا تعبر عن تنظيم واحد، كلمة جبهة تعبر عن عدة تنظيمات متحالفة فى جبهة.. ده اللى أنا فاهمه يعنى.

القذافى: ايش هى التنظيمات الموجودة فى السودان اللى تعمل جبهة مع بعض؟

النميرى: فيه قوميات، يعنى إحنا النهارده اعترفنا بأن الجنوب يختلف ثقافيا وتاريخيا ويختلف فى البيئة، ولذلك أصرينا على إن يجب أن يقوم هناك تنظيم اشتراكى يعمل داخل الاطار السودانى؛ فيبقى هذا التنظيم إنت هتلمه مع التنظيم الآخر يكون هنا ويكون جبهة واحدة لكل التنظيمات فى السودان.

القذافى: ده غير الجنوب مشكلة الجنوب معروفة، المشكلة فى الغرب فى الشرق.

النميرى: برضه فيه فى الشرق! (ضحك)

القذافى: هناك تنظيمات عقائدية معترف بها؟

النميرى: ما عقائدية فى الحقيقة قوميات.

القذافى: القوميات هو الجنوب.

النميرى: السودان فيه قوميات كثيرة فى الحقيقة للأسف الشديد يعنى! (ضحك) قريبا توحيدهم فى جبهة وهيتوحدوا فى جبهة وجبهة هتكون قوية.

ليبى: ماأعتقدش إنها هتكون قوية، هناك قوميات..

النميرى: هتذوب هذه القوميات طالما أنا ماشى فى خطوات ثابتة وراسخة ومع دراسة علمية دقيقة.

عبد الناصر: طبعا هى الدراسة العلمية لا يمكن أنها تصل الى تذويب القوميات، إلا اذا كانت بتهدف الى تذويب القوميات تكون مرتكبة غلطة كبيرة جدا، بتدخل على طول مش فى التناقض هتدخل فى التصادم وتشتعل حدة الصراع القومى. ولكن العملية علشان المحافظة على وحدة الأمة مافيش قومية من القوميات تشعر إنها هتذوب، اذا شعروا من الأول إنهم هيدوبوا بتبقى خلقت مشاكل لا نهاية لها.

فالحكمة الحقيقة فى عمل تنظيم يجمع القوميات، إن القوميات تتطمئن وبهذا يبقى عندها نوع من العمل الذاتى الحزبى والعمل الذاتى الادارى والحكم الذاتى المحلى؛ وبهذا تعمل نوع من التصفية الكاملة لأى مشكلة خاصة بقومية من القوميات.

النميرى: لأ.. أقصد بالذوبان أن القوميات تذوب فى الأهداف الكبرى والمبادئ العامة بتاعة البلد ككل ولكن لا تذوب فى مناطقها المحلية، تذوب فى الأهداف العامة بتاعة البلد.

عبد الناصر: تلتقى بقى مع الأهداف العامة.

النميرى: تلتقى كلها فى هذه الأهداف، وهذه الأهداف أى جزء من السودان يجب أن يؤمن بها، ويعتبرها زى الولايات المتحدة الأمريكية والولايات السوفيتية كلها.

عبد الناصر: ننتقل الى جدول الأعمال.. مافيش جدول الأعمال! ننتقل الى تكملة تقرير وزراء الخارجية.

القذافى: يعنى ما خرجنا بنقطة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: أصلى حاسس إنه زى مؤتمر القمة فى الرباط! (ضحك).

عبد الناصر: ايه؟

القذافى: مش عايزين نجتمع يعنى فى اجتماعات الجامعة العربية والقمة العربية متناقضات!

النميرى: سيادة الرئيس السيد فاروق بيطلب الكلمة.

أبو عيسى: لو سمحولى السادة الرؤساء، بخصوص النقطة اللى أثارها الأخ الرئيس معمر يبدو إنه أو إحنا متصورين إن المسألة اتحسمت بالمناقشات اللى دارت المرة اللى فاتت، طالما هدفنا واحد وهو الوحدة العربية فى النهاية دائما القضية بتطرح نفسها بأشكال مختلفة يعنى؛ لأن الرغبة فى تحقيق الوحدة ملحة وخاصة إننا أمام التحديات اللى بتواجهنا كل يوم. ولكن هناك كلمات قالها الرئيس عبد الناصر فى اجتماعنا الأول مازالت تزن فى أذنى: وهى أن المهم فى عملنا هذا المبارك أن نتفادى دائما أى عمل من شأنه وضع عقبات أمام أى سبل للتوافق اللازم، بالعكس يكون هدفنا دائما العمل على دعم الثورات وفتح الطريق أمامها وتسهيل مهمتها فى تدعيمها.

وفى هذا ننطلق من أن الثورة فى السودان والثورة فى ليبيا ثورات لسة جديدة وطرية لسه مازالت بتعمل من أجل تثبيت أرجلها فى الأرض، ونحن بنسمع كل يوم بالتآمر ضد الثورة فى ليبيا وضد الثورة فى السودان.

وعليه فى رأيى إن القضية المطروحة عندنا فى السودان كقضية أساسية هى دعم الثورة وتأمين الثورة. نحن بنفتكر هذا العمل الثلاثى والمشاركة الجادة من ناحيتنا فيه هو بيساعد فعلا فى دعم الثورة السودانية وتأمين الثورة السودانية، ولكن القفز فيما نمشى فيه وصولا الى الوحدة قفزة، زى ما قلنا المرة اللى فاتت وتفضل السيد الرئيس النميرى وقال: إن احنا عندنا لظروف خاصة والغرب عندنا وحزب الأمة عندنا مشاكل كثيرة داخلية، طرح شعار الوحدة حاليا مع عدم المقدرة على تنفيذه يضع عقبات أكثر من أن يساعد فى دعم الثورة.

بالمثل عملية التنظيم السياسى الواحد – كما قال الأخ النميرى – برضه لكل بلد عندها الحركة السياسية بتاعتها، انطلقت تاريخيا من منطلق مختلف من المنطلقات التى انطلقت بيها الحركة السياسية فى كل من البلاد الثلاثة، وصارت فيهم العمليات مختلفة والمنعطفات مختلفة عن المعطيات اللى صارت بها الحركة السياسية فى ليبيا والحركة السياسية فى الجمهورية العربية المتحدة. وبالتالى الحياة السياسية والحركة السياسية فى كل بلد لها ملامحها ولها ظروفها الخاصة بيها، ولابد من أن نعترف بهذا لأننا لا نبدأ من فراغ.

وإحنا فى السودان الله يعين القوات المسلحة لما فجرت ثورة مايو أعلنت إن هى امتداد للحركة الثورية السودانية. الثورية السودانية عندها تاريخ ولها أصالة وعندها ظروف وملابسات معينة وملامح معينة. لا يمكن بجرة قلم نشطب على كل هذا لنبنى من فوق هذا الركام شئ جديد ويؤثر فى جميع مناحى السودان.

فطالما أن القضية الرئيسية بالنسبة لينا إحنا فى السودان فى ليبيا فى الجمهورية العربية المتحدة فى الأول دعم هذه الثورات وتأمينها، لابد أن نعمل من أجل الابتعاد من أى شئ من شأنه يعوق هذا الدعم. نحن فى السودان فى الظروف الحالية – زى ما قلت – الشعار المرفوع دعم الثورة تأمين الثورة والسير بها الى الأمام لتنفيذ مبادئها؛ ولذلك إحنا مبتعدين نهائيا عن فرض أو الحديث عن أيديولجية أو أى فكرية معينة للثورة. نحن بنعمل فى الأيام الأخيرة فى قيادة الثورة فى وضع برنامج سياسى يجمع كافة الجماهير وكافة القوى الشعبية حول الثورة؛ بهدف دعم الثورة وتجميع كافة الجماهير حول الثورة.

اذا كان بدأنا نتكلم عن تنظيم واحد لابد من إننا نفتش عن فكرية أو أيديولوجية ليه، وبالتالى نكون طرحنا عملية الأيديوليجية للثورات للثورة فى السودان.. ودى عملية بتدخلنى فى متاهات لا حد لها. فى السودان على الأقل اذا كان احنا نتحدث عن أيديولوجية معينة للثورة، الثورة السودانية عايزين نصل اليها من خلال تجاربنا ومن خلال انجازات الثورة السودانية.

فإذا كان تكلمنا عن حزب تكلمنا عن تنظيم واحد لابد من أن نتكلم عن أيديولوجية يقدر يطرح مشكلة لا تساعد على دعم الثورة، بينما تساعد على لهو الناس فيه وادخال الناس فى متاهات فكرية وأيديولوجية تقلل من تلاحم الناس ووقوفهم فى صف واحد حول الثورة.

نحن مكتفين فى الوقت الحاضر بوضع برنامج أو ميثاق عمل تلتف حوله كافة القوى الوطنية والقوى الديمقراطية فى البلاد؛ لدعم الثورة والمرور من هذه المرحلة الانتقالية الخطرة التى نمر بها فى الوقت الحاضر.

أنا بفتكر وبتهيألى فى ليبيا برضه الوضع مماثل، صحيح يمكن مثلا هى شوية مختلفة وطبيعى هى مختلفة، لكن برضه الشئ الرئيسى هو تأمين الثورة ووضع البرنامج السياسى أو العملى الذى من شأنه أن يجمع كل من له مصلحة فى دعم الثورة فى السير بالثورة الى الأمام.

أنا بفتكر إن دى خطوة أولية لابد منها – وزى ما قال الأخ النميرى – دى كلها بتلتقى فى أهداف واحدة بناخذها من التجربة الرائدة التجربة الأم فى الجمهورية العربية المتحدة، ومن المبادئ العامة فى النظرية الاشتراكية. بهذه الطريقة بنكون فعلا مشينا خطوة الى الأمام، وبعد شوية بعد ما يقوم تنظيم فى السودان وتنظيم فى ليبيا وهناك تنظيم فى الجمهورية العربية المتحدة، ممكن تبدأ المسألة بعملية تنسيق بين قيادات هذه التنظيمات، تنتهى فى النهاية بعد أى مدة من الزمن بعد انتهاء المؤامرات.. تنتهى الى قيام تنظيم واحد فى النهاية بعد ما يكون مشينا كمان خطوات فى عملية الوحدة الاقتصادية والوحدة الثقافية.. الى آخره.

لكن بردك آجى أسألك اذا كان أنا عملت تنظيم سياسى واحد وأنا اقتصادى مقسم الى ثلاث أقسام، ثقافة والتعليم عندى فى السودان يختلف عنه نسبيا فى الجمهورية الليبية يختلف عنه فى السودان، الزراعة العمل الزراعى فى السودان يختلف وعلاقات الانتاج فى مصر مختلفة ومتقدمة جدا العلاقات قايمة على أساس الأسس الاشتراكية ومافيهاش استغلال، إحنا مازال عندنا فى بعض المناطق السودان علاقات الانتاج تقوم على أساس استغلال للفلاحين، فى ليبيا مش عارف الوضع ازاى! عندكم بترول مازال عملية طرد القواعد الأمريكية وطرد الأجانب واستغلالهم للبترول لن ينتهى.. يعنى فيه ظروف متباينة من بلد الى آخر.

أنا مش عارف لما أجيب تنظيم سياسى واحد فوق علشان يقود الثلاث بلاد هيقود ازاى؟! هيقود ثلاث بلاد مازالت متباينة فى كثير من التركيبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بتاعتها. إحنا بدأنا لنذيب هذا التباين فى التركيب الاقتصادى والسياسى والثقافى؛ لنصل الى مرحلة التباين بدأ يكون انتهى وبدأ يكون فيه نوع من التشابك يمكنا فى ذات الوقت من أن نخلق أداة واحدة لتقود هذه البلاد المتشابهة.

لكن طالما أن هذا التشابه حتى مش موجود، فالقيادة الواحدة نوحد الشكل الحزبى يمكن تعوق! لكن أنا كنت بفتكر فى اجتماعات الرؤساء المستمرة منذ ثلاثة أو أربع شهور، فعلا بالمناقشات والتشاورات ممكن يختلق فكر سياسى وعقل سياسى واحد يقود الثلاث بلاد، ويساعد العملية اللى احنا بدأناها عن طريق التفسيرات اللجان الوزارية والقطاعية دى، وفى النهاية بنوصل الى مرحلة تمكننا من طرح هذا الموضوع.

هو الموضوع لابد من طرحه فى يوم من الأيام، لكن يكون مطروح فى وقت سابق لأوانه فى الوقت الحاضر. اذا إحنا بنقول: بنبدأ من أول السلم وماشيين خطوة خطوة، اذاً بنمشى خطوة خطوة برضه فى عملية التلاحم، وعلشان كده السادة وزراء الخارجية حطوا فقرة أخرى، قالوا: نبدأ بعملية تلاحم بين المنظمات المختلفة؛ الاتحاد الاشتراكى الليبى فى ليبيا حسب ظروفه وفى السودان حسب ظروفه علشان شوية شوية نرقى العمل الشعبى.

فى النهاية ألخص كلامى، بأن لدعم وتأمين الثورات لابد من أن نسيب كل ثورة تختار الطريق المناسب لها حسب ظروفها وحسب الامكانيات المحلية لتعمل البرامج والتنظيمات التى تمكنها من دعم الثورة فى الوقت الحاضر؛ ودى ظروف صعبة بنمر بيها إحنا فى السودان وأفتكر الاخوان فى ليبيا برضه بالمثل يمروا بيها. ولكن هذا الحديث الذى تفضل الأخ معمر وقاله هو حديث موضوعى ووارد، لكن فى الظروف الحالية بالنسبة لنا إنت زى ما إنت شايف ما قاله الأخ النميرى..

القذافى: لكن أعتقد بأن العمل الموحد هو اللى بيأمن الثورة أكثر من العمل المنفرد، لأن اذا ربطنا الثورة فى السودان بعملية وحدوية تأمنها أكثر مما تؤمن نفسها عندما تعمل منفردة؛ وهذا يعنى لوحده ممكن يعمل للمستقبل ومنها بيأمن الثورات الحديثة.

أبو عيسى: صحيح، لو فيه التأمين الحقيقى فى تقديرى أنا لثورة السودان هى من شعب السودان، هو وحدة شعب السودان خلف الثورة ده الشئ الأول؛ ما تقدمه ليبيا ما تقدمه الجمهورية العربية من دعم بيكون عامل مساعد فى دعم وتثبيت الثورة. لكن طالما الجيش الأول لدعم الثورة هو الشعب السودانى، لابد أن نجد صيغة معينة – لسه للحين بنفتش لنجد صيغة معينة – نوحد هذا الجيش الرئيسى الذى يدعم الثورة فى السودان.

القذافى: فى الواقع الوضع فى السودان يختلف تماما عن الوضع فى ليبيا، لكن ممكن نعمل التنظيمات الموجودة فى السودان.

النميرى: تنظيمات؟

القذافى: آه.

النميرى: دلوقتى ما فى تنظيمات، كل التنظيمات انحلت بعد الثورة.

القذافى: بقت اتجاهات اللى راح تتآلف فى كل جبهة، الاتجاهات اللى ممكن تتآلف فى الجبهة.

النميرى: قوميات.

القذافى: زى ايش مثلا مثل القوميين العرب يصير؟

النميرى: بيبقى فيه قوميات داخلية، يعنى عندك هناك اتحاد ليجا فى شرق السودان والجنوب، العرب فى الغرب يختلف عن العرب فى وسط السودان.

القذافى: يعنى مش قوميات مافيش قوميات؟ الجنوب ممكن يشكل قومية الآن لكن هم ينتمون لأصل غير عربى أو أصل عربى؟

النميرى: الليجا أصل عربى ولا يتكلموا العربية وعندهم عادات تختلف كل الاختلاف عن العرب الموجودين فى وسط السودان.. النوبة.. (ضحك)

عبد الناصر: النوبة دول ثلاثة أرباعهم عندنا. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

النميرى: هو إحنا عندنا نوبة فى الشمال ونوبة فى النص، نص السودان بجبال النوبة يختلفوا كل الاختلاف عن النوبة اللى فى الشمال.

عبد الناصر: دول غزوا مصر فى يوم من الأيام، تعرف كده؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: التاريخ، وفيه أيام كانت العاصمة فى النوبة فيه آثار هناك موجودة.

النميرى: موجودة نفس الآثار هناك.

عبد الناصر: يمكن من ٥ آلاف سنة، النوبة كانت مزدهرة جدا فى وقت ما.

النميرى: فى عهد المسيح.

القذافى: لكن هذا النظام متأخر اجتماعى.

النميرى: يبقى صح كلامك. لتأمين الثورة إحنا واضعين برنامج اجتماعى واقتصادى للبلد وكلهم يكونوا فى مستوى واحد، أنا عندى ناس النهارده ما لاقين مياه يشربوا فى السودان، عطشانين! (ضحك)

القذافى: لأ.. هذا موجود إحنا عندنا ناس ما بتشرب خالص لكن هذا ما يمنع اقامة الوحدة.

النميرى: هم بيشربوا لأن الجنب الثانى عندهم مياه وعندهم كهرباء وترفع مستوى دى.

القذافى: طيب دى ناحية اقتصادية ونجدها. لكن وحدة العمل السياسى ونصير نتصرف.

النميرى: وحدة العمل السياسى المفروض يكون نتاج للأعمال، بعد ما نحل المشاكل الداخلية دى طبيعى إنه يكون فيه وحدة بتاعة عمل سياسى فى مستوى بتاع القاعدة الشعبية، لكن دلوقتى وحده العمل السياسى يكون فى مستوى العام اللى هو نتقابل فى الأهداف.

القذافى: وحتى لو نعمل جمهوريات متحدة حتى نص جمهوريات ونكون اتحاد واحد، لكن اللى رابطهم كون الاتحاد هو هدفهم واحد.

النميرى: هذه كلها حلول أخرى وصحيح يمكن أن تكون حل نضعها نحن فى الدول الثلاثة، لكن نعتقد إنه دى مرحلة تيجى شوية متأخرة يعنى.

القذافى: يوغسلافيا مش عندها جمهوريات؟

عبد الناصر: آه.. عندها جمهوريات.

القذافى: ليها حزب واحد أم أحزاب؟

عبد الناصر: لا.. حزب واحد هو اللى ماسك البلد. وبعدين هو طبعا لما نيجى نتكلم عن الحزب الواحد يجب أن نفهم بالتفصيل ما هو معنى الحزب الواحد؛ الحقيقة الحزب الواحد ليس حزب واحد بمعنى الكلمة، ولكن هذا الحزب دلوقتى مثلا إحنا عندنا الاتحاد الاشتراكى فى مصر بيتكون من ايه؟ من الاتحادات الموجودة اللجان الموجودة فى المحافظات وتنظيمات المحافظات، وكل محافظة فيها شئ ممكن يكون فيه اختلاف مثلا محافظة أسوان عن محافظة دمياط فيه اختلاف كبير بين العادات. فى عملية بهذا الشكل لو يتعمل تنظيم سياسى لابد أن يكون فيه تنظيم سياسى أيضا بلجنة فى كل بلد، وبيكون فيه أيضا لجان مركزية فى كل بلد.. الى آخر هذا الموضوع.

ولكن الحقيقة برضه اللى أنا بدى أقوله للأخ القذافى: لا نستطيع أن نستحث هذا الموضوع بالكلام، الحقيقة لازم اتخاذ هذه الخطوة بيكون عن قناعة وشعور بالمصلحة الكاملة للجميع، وإلا بتبقى الوحدة الحقيقة مش وحدة تبقى وحدة فيها متاعب كثيرة ومنغصات لا نستطيع أن نتحملها فى أى وقت من الأوقات.. دى نقطة أساسية الحقيقة.

والحقيقة فى عملية الوحدة مثلا لما إحنا عملنا الوحدة مع سوريا، كان فيه القناعة عند السوريين بالوحدة غريبة جدا إحنا ماكانش عندنا قناعة. وكان رياض فى وقتها سفير وكان عبد المحسن ملحق عسكرى هناك الاثنين كانوا هناك، ولما دخلنا بقى فى الوحدة الحقيقة كان فيه أحزاب كتير لكن كل واحد أراد أن يحقق هدفه من خلال الوحدة؛ الشيوعيين أرادوا وحققوا هدفهم لما جيه البزرى، البعثيين أرادوا أن يحققوا هدفهم، التانيين بتوع الحزب الوطنى بتوع أبو شجاع أراد، حزب الشعب أراد.

الحقيقة لما كل واحد أراد عن طريق الوحدة إن هو اللى يسيطر، لما ماأخدش فرصة إنه يسيطر على طول انقلبوا جميعا ضد الوحدة، وبعدين بتيجى هنا العمليات الشخصية لها أثر كبير. أكثر واحد كان يؤمن بالوحدة فى سوريا هو صلاح البيطار، وحينما لم يعين صلاح البيطار وزيرا للخارجية انقلب على الوحدة، وبعدين هو اتعين وزير لكن ماتعينش وزير خارجية؛ للسبب ده، بس انقلب على الوحدة واتكلم كلام ضد الوحدة. وأنا طلبته واتكلم معايا إن البعث يحارب وإن وإن وإن، ولكن ثبت فى الآخر إن المواضيع كلها شخصية. أيضا ميشيل عفلق حارب لأسباب شخصية وليس لأسباب مبدئية.

يعنى أنا بدى أقول: وإحنا هنا بنحط العوامل البشرية. طبعا الكلام اللى بيقوله الأخ القذافى هذه العوامل البشرية اللى احنا بنتكلم فيها قد تزيد تعقيدا وتعقيدا وتعقيدا مع تكريس التنظيمات المستقلة هذا أنا على اتفاق فيه، ولكن طبعا ده لا يمكن أن يبرر إن احنا نأخذ خطوة بدون قناعة من الجميع. وأنا أولا لازم أقتنع ثم لازم أعرف إنك مقتنع أيضا وإلا ندخل فى مسالك صعبة جدا، ثم أيضا الناس هنا برضه لازم تقتنع والناس هنا لازم تقتنع.

يعنى أنا مثلا كنت بقرأ فى جريدة البلاغ فى الشهر اللى فات فى يناير، كاتبين استفتاءات على الوحدة وبحث طويل، بيسأل واحد بيقول له: طيب الوحدة ايه رأيك فيها؟ قال له: الوحدة أنا راجل درجة ثامنة اذا تمت وحدة مش هترقى، هتبقى الوحدة هتضرنى يبقى أنا

مش موافق على الوحدة، قال له: لأ.. الوحدة هتنشط أكثر وتخليك تترقى أسرع من الكادر اللى إنت فيه، قال له: اذا كان كده أنا موافق على الوحدة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: قريتوا يمكن إنتو المناقشات اللى دايرة، أنا بقرأ هذه المناقشات ويعنى الحقيقة هو ده اللى أنا قصدته بالمصلحة. ولذلك لما نمسك الحرب النفسية والدعايات، ما هى بتتركز أساسا على رزق الناس بيتقال: إن رزقك هيتأثر ووظيفتك كذا، وإنتى مثلا هتتخرجى هتشتغلى بكذا لما يبقى فيه وحدة مش هتلاقى شغل! والنهارده فيه عمليات كتيرة بهذا الشكل، لازم الناس الحقيقة تقتنع إن هذا الكلام.. وده هيعوز الحقيقة مجهود كبير جدا.

أيضا الحقيقة فيه عقدة – بنتكلم بصراحة – فيه عقدة بين مصر والسودان خلقت فى وقت من الأوقات، الحقيقة اذا تجاهلنا وحبينا نلف من حواليها وإحنا مغمضين يبقى بنغلط غلطة كبيرة جدا. هذه العقدة أنا كنت مش راضى أتكلم على أساس الاخوان بيطرحوا الموضوع، هذه العقدة موجودة وغذوها الانجليز وغذوها ناس فى السودان فى وقت من الأوقات، وأنا اختلفت مع صلاح سالم على هذا الموضوع.

صلاح سالم كان يريد وحدة بأى ثمن، وأنا قلت: لا يمكن أبدا أن تكون وحدة بأى ثمن لأن معنى هذا إن احنا هيبقى فيه انشقاق مستمر بينا وبين السودان. وعلى هذا الأساس الحقيقة اذا لم تكن الوحدة عن قناعة وقناعة الناس يبقى هنروح فى مصيبة كبيرة، وخير لنا إن سودان مستقل عن سودان متحد معانا وهو خالى من كل العقد وإحنا أيضا نخلو من العقد.

هذه العقدة ليها تاريخ كان فيه وحدة بين مصر والسودان – يمكن لو سمحتوا لى أتكلم دقايق فى هذا الموضوع – كانت هناك وحدة بين مصر والسودان لكن الحقيقة هذه الوحدة كانت تمثل نوع من السيطرة، والحكم هنا كان حكم اقطاعى. وهذا الكلام بدأ من أيام محمد على، ومحمد على أعلن نفسه ملك على مصر والسودان وكانت السودان عبارة عن أجزاء متفرقة ووحد هذه الأجزاء وبلاد النوبة وكردفان، واسمه كان ملك مصر والسودان وبلاد النوبة ودارفور وكردفان وايه؟

سودانى: سنار.

عبد الناصر: وسنار. ده كان اسم الملك فاروق ملك مصر والسودان وكردفان وبلاد النوبة وسنار وحاجات بهذا الشكل! الحقيقة دى كلها كانت حتت منفصلة ثم فى حملة محمد على اتوحدت. بعد كده قامت عدة ثورات.. الثورة بتاعة المهدية ثم الثورة التانية بتاعة التعايشى ثم عدة ثورات موجودة فى السودان. وبعد كده جم الانجليز احتلوا مصر وبعدين الانجليز قالوا: إنهم يعيدوا فتح السودان، وتكونت حملة انجليزية لكن كلها بقى كانت انجليزية وراحوا أعادوا فتح السودان.. حملة هكس وحملة ايه، الكلام ده كله معروف بالتفصيل.

ولكن الحقيقة عملوا نوع من الحكم الثنائى فى السودان، واتقتل غوردون بواسطة ثورة المهدية، ثم صفوا ثورة المهدية وصفوا ثورة التعايشى، وبعدين كان الجيش بقى جيش واحد اللى هو جيش مصر والسودان وكان فيه الكتائب السودانية..

النميرى: كلية حربية واحدة.

عبد الناصر: وكلية حربية واحدة، وكان فيه وحدة كاملة الحقيقة لكن من كان يحكم؟ الحاكم كان انجليزى لغاية سنة ٢٤، حينما قتل السردار الانجليزى فى مصر إدوا انذار وأظن كان أياميها سعد زغلول هو رئيس الوزارة الانجليز ادوا انذار بدفع فدية كذا، وبعتوا بوارج الى الاسكندرية ثم طلبوا من الجيش المصرى وكل المصريين أن ينسحبوا من السودان. من الذى عارض هذا؟ اللى عارض هذا الانسحاب المصرى من السودان السودانيين، وقامت ثورة الجيش السودانى بقيادة على عبد اللطيف، ولكن أخمدت هذه الثورة وانسحب الجيش المصرى من السودان كلية، وأصبح السودان تحت الحكم الثنائى يرفع عليه العلم المصرى والبريطانى ولكن الانجليز هم كانوا الحكام الفعليين ماكانش فيه مصريين هناك.

بدأ طبعا نتيجة لهذا الانجليز يتقربوا من المهدية أساسا ويعملوا لنفسهم ركيزة وبدأوا يخلقوا طبقة اقطاعية، وبدأت اتجاهات للتفرقة والعداوة بين مصر والسودان فوجدت هذه العقد.

إحنا الحقيقة وأنا فى سنة ٥٣ وإحنا كنا بنقول لازم الانجليز يمشوا من السودان قبل ما يمشوا من مصر؛ ده كان كلامنا فى مجلس الثورة لأن السودان قاعد جنبنا اذا فضلوا فى السودان ستكون علاقات باستمرار بينا وبين السودان سيئة، لما يمشوا من السودان بتكون العلاقة غصب عننا وغصب عن السودانيين لابد أن تكون العلاقة طيبة لأنها فى صالح البلدين.

وعلى هذا عملنا اتفاقية ٥٣ اللى هى تقرير المصير للسودان، وبدأت دعايات كبيرة جدا ضد الوحدة؛ هذه الدعايات الحقيقة فى هذا الوقت خلقت وكانت نتيجة عقد ونتيجة تركيبات ونتيجة مجهود الانجليز، وخلقت جو موجود بقى فيه شئ من الحساسية عند الكلام عن الوحدة، وإلا هو الوضع الطبيعى كانت تبقى فيه وحدة بين مصر والسودان. لم يكن الوضع الطبيعى أن تكون وحدة بين مصر وسوريا لأن الوحدة بين مصر والسودان فيها مقومات الوحدة وفيها حاجات كتيرة جدا. ولكن إحنا حتى بالنسبة لهذا الموضوع بعدنا جدا، وأنا فى سنة ٥٦ قلت لهم: اذا كانوا عايزين استقلال إحنا لن نعارض، قلته للمرضى الله يرحمه هذا الكلام مايعيلوش همنا فى هذا الموضوع، ولكن إحنا بيهمنا إن السودان بيكون السودان المستقل وبعد ما يستقل السودان هتكون بينا وحدة أكثر مما يتصور أى حد وأكثر من الورق المكتوب.

ووافقنا على العملية والانجليز وافقوا وانتهت العملية ومشيت.

طبعا جت هنا عملية اللى هى بقى فيه جمهورية وفيه كيانات موجودة، دى بقى عمليات أيضا لكن هذا لم يمنع أن تكون علاقتنا كويسة إلا فى أيام عبد الله خليل، وعبد الله خليل كلنا عارفين علاقاته كانت ايه بالذات بالانجليز.. الى آخر هذا.

ده الحقيقة الموضوع اللى يجب إن الأخ القذافى..

النميرى: عبد الله خليل مصرى كمان!

عبد الناصر: نعم؟

النميرى: عبد الله خليل مصرى!

عبد الناصر: آه.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

النميرى: مصر من دراوه يمكن..

عبد الناصر: من الأقصر.. آه.

النميرى: وكان فى الجيش المصرى.

عبد الناصر: كان فى الجيش المصرى آه.. آهى دى العقد الحقيقة الموجودة. فلذلك الموضوع فيه رواسب طويلة، وأنا قولت الكلام باختصار الحقيقة لكن التاريخ ده تاريخ طويل جدا وفيه عقد بتحتاج الى جهد الحقيقة لتصفيتها وأى وحدة بدون قناعة كاملة..

بعدين برضه بدى أقول حاجة: كانت الدعاية دائما إن الوحدة بين مصر والسودان معناها إن مصر ستسيطر على السودان؛ ده بقى الموضوع اللى كان الانجليز داخلين بيه ثم أيضا حزب الأمة كان ماشى بيه، ثم بعد هذا حينما أراد الحزب الوطنى حينما كسب الأغلبية ووجد إنه يقدر يتولى الوزارة، أيضا قبل هذا المنطق بعد ما كان بيعارضه وتبناه علشان يكرس الانفصال!

إحنا الحقيقة فى هذا كانت خطتنا إننا لا نفتعل شئ، افتعال أى شئ كان ممكن يتعب جدا، ولهذا صرفت الحقيقة مصاريف كتيرة قبل ٥٦ من أجل الوطنى الاتحادى علشان ينجح فى الانتخابات، بعد كده إحنا لم نوافق على الاستمرار فى هذه السياسة أبدا.

ده الوضع اللى كان بينا وبين السودان.

وفى الحقيقة أما كان موجود الأزهرى كانت العلاقة بينا كويسة ولكن مانقدرش نقول إن السياسة كانت واحدة، فى الظاهر يمكن يبان إن السياسة واحدة لكن كنا نحن نعلم ما يجرى فى بواطن الأمور؛ فكان هناك التقاء مع السعودية وهناك التقاء مع انجلترا، وهناك التقاء مع المانيا الغربية، وكان فيه فلوس بتدفع من السعودية لمسؤولين.. كل الحاجات دى كانت

موجودة، وكان فيه محاولات الحقيقة للسيطرة كلية على السودان. بقيام الثورة فى السودان اتغيرت الأوضاع دى كلها.

ولكن فى رأيى اذا كان الهدف عمل وحدوى، لابد من تصفية كل العقد الموجودة ومعالجة المواضيع بصبر ولا نخلق أى مواقف قد تعقد الأمور، ولاّ ايه ياأخ نميرى؟

ده تصورى للموضوع.

النميرى: ده كلام صح، وأحب أقدر أقول حاجة بسيطة جدا: دلوقتى إحنا بتجمعنا الثلاثى هذا، فى السودان فيه قائمة ثورة مضادة طبعا لا تذكر لكن إحنا جايبين خبرها بتحاربنا بإن احنا هندخل السودان فى وحدة. فدى رواسب من الرواسب القديمة بتاعة الأحزاب القديمة، اللى هى كانت ١٤ سنة كل أجهزة الاعلام والحكومة والحاجات دى بتدعو للحاجات دى يعنى.

طبعا الناس مستفيدين – زى ما قال الأخ جمال – عايزين يصعدوا للسلطة وبعدين أهداف البلد ما خصهم فى حاجة، وصلوا للسلطة وبيغيروا ويفتكروا إنه خطر عليهم جدا المصالح ترتبط مع مصر أو مع أى دولة تانية.. هيزيحهم من السلطة فبيحاربوا بالطريقة دى.

لكن إحنا عندنا برنامج جيد جدا بعد ثورة مايو؛ لنضع الأمور فى نصابها والحقائق تمشى زى ما هى وهننفذها ومصرين عليها ولكن من غير قفز يعنى! (ضحك)

فيه شئ واحد أحب أقوله: فى المستشفى كان معاى آلاف الضباط السودانيين اللى جونى وأنا رابعهم، فثلاثة مننا وجد على إنهم لهم أهل هنا فى مصر! (ضحك) يعنى واحد عنده أخوه واد أمه واد أبوه موجود وياهم هنا؛ يعنى العلاقات أصلها قوية جدا من الناحية دى، فهم عندهم أهل هنا موجودين وعلاقات عائلية ومرتبطين بيها.

عبد الناصر: بس ما يطلعوا زى عبد الله خليل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

سودانى: بس أكيد صحيح اللى قاله الأخ الرئيس النميرى حقيقى، إن الثورة المضادة فى الأيام الأولى كانت بتحاربنا بأن النظام الجديد فى السودان نظام شيوعى، هذه القصة انتهت أو خفت. اليوم فيه شعار الثورة المضادة ضد ثورة مايو هو أن النميرى عمل وحدة مع مصر، وبيلفوا بالعربيات فى الجزيرة وفى وسط المزارعين إنه رايح يجيب لكم الفلاحين والصعايدة المصريين!

عبد الناصر: الصعايدة تعرف لو دفعت لهم مال العالم كله – وأنا صعيدى – ما يمشى من هنا أبدا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أبدا يعنى!

النميرى: ولكن أصح شئ أنا أعتقد إنك تشعر الناس بالمصالح أولا، وهذه المصالح يعنى النهارده فى السودان ممكن كلهم تقول لهم تعالوا حاربوا فى القنال، كلهم يتطوعوا وييجوا يحاربوا فى القنال، ولكن أول لما تقول لهم عايزين نعمل وحدة، وبسرعة يقول لك: لأ.. مش عايزين وحدة دلوقتى؛ لأنه ما شاعر بالمصالح الكاملة من الوحدة دى، ووحدة – زى ما ذكر دلوقتى الأخ جمال – بيقول لك: اذا كانت الوحدة بترقينى أنا عايز وحدة اذا كان ما بترقينى أنا ماعايزش وحدة! يعنى أترقى لرتبة أعلى فى أى محل.. وده اللى حاصل يعنى فيه موجود.

القذافى: ومين اللى يقنع الناس بالوحدة؟ هو العمل السياسى الموحد، اذا عملنا عمل سياسى موحد هو اللى يضطلع بمهمة قيادة الجماهير وتوعيتها علشان تقتنع بالوحدة وإلا الوحدة ما تلقاش..

النميرى: كلمة وحدة بس أنا أصلا بغير فيها أنا بقول اتحاد وتلاحم، لأن وحدة دى كلمة هناك فى السودان أخذت معناها القديم بتاع الدعاية. أنا قلتها قبل ما آجى دلوقتى فى مديرية كردفان فيها قبائل مرتبطة بحزب الأمة، وكانوا بيعملوا فيها دعايات شديدة جدا على إنه لا يمكن فى يوم من الأيام مصر والسودان يكونوا مع بعض – قبائل مقفولة قبائل عربية – فأنا مريت ودخلت فيها، أول قبيلة تكلمت عنها وقلت لهم: هنفتح طرق طريق الأربعين هنفتحه تانى

ونعمل فيه آبار علشان يصل الى مصر، فكانت القبيلة دى بتقر بالوحدة.. قبيلة كانت حى مقفولة لحزب الأمة – حزب الأمة كان معروف انفصالى خالص خالص – بيطالبوا بالوحدة مع مصر، وقلت لهم: إنتو فى الانتخابات ليه ما قلتوا؟ سألتهم السؤال ده.

عبد الناصر: ليهم مصلحة بييجوا؟

النميرى: قلت لهم: إنتو بتدوا حزب الأمة! قالوا: حزب الأمة ما فهمنا، دلوقتى إحنا مصلحتنا مربوطة معاهم ليه؟ لأنه فيه اتصال مع القبائل وعندهم أهلهم هنا، عندهم بعض القبائل مربوطين بيهم فى مصر.

عبد الناصر: وبيوصلوا هنا لغاية جنوب..

النميرى: وبيوصلوا وبيجوا ليبيا وبيرجعوا فى رحلة العودة، ولكن كانوا مغشوشين من سياسيين فى الأول؛ فإحنا يجب أن نفهم هؤلاء الناس وضعهم ايه ونبين لهم مصلحتهم. ودول كانوا ما يدوا صوت إلا لحزب الأمة، بس لما يجى لهم الامام المهدى قال: إدى الصوت يدوا الصوت للمرشح بتاع الامام، لما أنا مشيت ليهم هم بيقروا بالوحدة، وكانوا بعض الصحفيين المصريين بيستغربوا يعنى الحكاية دى! (ضحك)

فأحسن نصحى المصالح الأول ونمشى فى الخطوات اللى وضعت بواسطة وزراء الخارجية هنا، بس أهم أنه يكون مافيش كلام كتير يعنى عمل وإحنا الرغبة علشان العمل ينتج، أنا أكد لك فى ظرف سنة على الأكثر إنت ممكن تطرح شعار بتاع تجمع سياسى واحد أو أى شئ، أول ما الناس تشعر بس إحنا نعمل ونشتغل.

عبد الناصر: هو فعلا لو طبقنا الكلام ده وحطيناه موضع التنفيذ نبقى عملنا خطوة كويسة.

النميرى: بس إن اللى أرجوه إن أعمال هذه اللجان تطلع فى برنامج يتعمل وبتواريخ محددة علشان العمل يمشى.

عبد الناصر: إحنا هنعين الأخ حسن صبرى معانا هنا كأمين للعمل بين الدول الثلاثة، طبعا وزراء الخارجية ممكن يتصلوا لكن بعد ما بيمشوا مابيقدروش يتابعوا فى الوزارات الأخرى كل العمليات. فالحقيقة لو بيتعين حتى واحد فى كل حتة يتابع ايه العمل باستمرار بمكتبه تبقى العملية بهذا ممكن تتنفذ، لكن أنا عارف من الخبرة السابقة إن الكلام ده والاتفاقيات دى بتتمضى ثم بتوضع فى الأدراج زى الاتفاقيات اللى بينا وبين السودان.. ايه؟

النميرى: صح.

عبد الناصر: لم تنفذ هذه الاتفاقيات لم ينفذ منها إلا حاجات بسيطة جدا، دى اللى عملها حسن عباس.

القذافى: يعنى هذا اللى بنعينه، كل واحد فى مكانه ولاّ أصلا يكونوا متجمعين مع بعض؟

عبد الناصر: على كيفكم يعنى لكن أنا كان قصدى إن احنا بنعينه هنا.

النميرى: أنا هعين واحد من عضو مجلس الثورة يكون للمتابعة وهو معين تقريبا علشان يتابع هذه الاتفاقيات لتنفيذها، فطبعا ممكن يعملوا اتصالات مع بعض ينسقوا مع بعض متروكه ليهم هم.

عبد الناصر: أى مواضيع أخرى؟

القذافى: اللجنة الاقتصادية بتجتمع.

رياض: فى مارس هتجتمع، لجان المواصلات كمان هتجتمع فى مارس لأن إحنا عندنا كل لجنة تبع وزير مختلف؛ يعنى الاقتصاد مع وزير اقتصاد وبعدين فيه وزير للنقل وفيه وزير للمواصلات ولذلك عاملينها على شكل ٣ لجان، لكن أظن فى ليبيا هو وزير واحد مسؤول فهيجتمعوا فى القاهرة برضه خلال شهر مارس.

القذافى: والزراعة والثروة الحيوانية.

رياض: الزراعة بتجتمع فى السودان.

النميرى: فى السودان فيه دعوة ليهم هيجتمعوا فى شهر مارس.

رياض: فى مارس.

النميرى: الزراعة مشيت كثير جدا أعتقد بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان، فعملوا أشياء كثيرة خالص يعنى تحقق شئ من التنسيق والتعاون. فيه اقتراح أنا بقول: إن اللجنة العسكرية ما فى داعى لاعلانها يجتمعوا ويقرروا هم القرارات دى تمشى.

عبد الناصر: إحنا نوافق على هذا، ما فى داعى نطلع بيان الحقيقة؟

النميرى: أيوه.

عبد الناصر: فيه داعى نطلع بيان؟

النميرى: مافى داعى.

عبد الناصر: مافى داعى، إحنا ممكن يتفقوا وزراء الخارجية يدوا كلام للصحف.

النميرى: تصريحات ليهم هم اللى يروه يكون مناسب يدوه، وبعدين ماعرفش الاجتماع اللى جاى يمكن إمتى وفين وهل يكون فيه..

عبد الناصر: الاجتماع الجاى بعد ٤ أشهر انشاءالله ونجتمع فى الخرطوم انشاءالله اذا طبعا دعيتونا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: دلوقتى إحنا فى فبراير يبقى فى شهر يونيو انشاءالله، حسب الاتفاق بنجتمع مرة كل ٤ أشهر.

أبو عيسى: زى كان مفهوم الأربعة أشهر المكتسبة من اجتماع سابق باعتبار أن هذا الاجتماع فوق العادة، وإن اللجان هتجتمع فى مارس هتجهز نفسها لتدرس بعض المشاريع لتجتمع فى ابريل أو مايو.

عبد الناصر: لأ.. إحنا رأينا اللجان تجهز بعض المشاريع وتكون جاهزة للتنفيذ اذا لم نعترض عليها فى خلال أسبوعين.. ده ما اتفقنا عليه فى الأول.

النميرى: آه.

عبد الناصر: الأفضل ناخد الأربع أشهر من دلوقتى الحقيقة، وأرجو احنا رأينا إن شهر مارس وابريل.. نعم؟

النميرى: تيجونا فى ٢٥ مايو كويس؟

عبد الناصر: كويس اذا كان الأخ قذافى يوافق أنا ماعنديش مانع.

النميرى: تحضر ويانا الأعياد.

عبد الناصر: نبقى نيجى بقى فى يناير ومايو كل سنة انشاءالله. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فيه شئ؟

النميرى: كان الأخ معمر دلوقتى فى كلام معايا فى الصالون بيقول: إنه عايز اجتماع لوحده، ربما يكون فيه شئ اذ يسمح وقتك معاه.

عبد الناصر: آه.. ده بعد الضهر أى وقت يعنى تحبوا، اجتماع كان الثلاثة.

النميرى: أيوه، وأظن عنده أشياء عايز يخدوها أو كذا.

عبد الناصر: أى وقت بتحبوه.

القذافى: أى وقت باستثناء الساعة ٦ والساعة ٣.

النميرى: والله شوف وقتك إنت تسمح بإيه.

عبد الناصر: أنا ماعنديش حاجة أنا فاضى دلوقتى ومستعد الساعة ٧ كويس أو ٧,٣٠ أو ٨ على كيفكم.

القذافى: ٧,٣٠ كويس.

عبد الناصر: ٧,٣٠، فين؟

النميرى: أنا ساكن هنا (ضحك)، حددوا لنا المكان إنتم والزمن.

عبد الناصر: بنيجى هنا الساعة ٧,٣٠، آه بنصلى الجمعة بكره انشاءالله؟

القذافى: انشاءالله.

النميرى: وبعدين تسمحوا لنا نسافر بعد الجمعة.

عبد الناصر: آه.. بالسلامة.

اتفضلوا.